

الضمير، ويحس احساسا اكيدا ان هؤلاء المرضى الذين ماتوا فوراً بعد تلقيحهم، ماتوا نتيجة غلطته .

ويحدثنا الراوي -الطبيب كيف تردت حالة حافظ النفسية، وقد جاء اليه ليكشف له مكنون نفسه يقول: (كان خوفه الكامن في اعماق نفسه ينعكس على اعضاء جسمه، وخطر لي اني قادر على تحليل نفسيته وعرض سرائرها لعينيه، ومتى عرف كامن دائه شفي منه، ولم اجرّب قبل ذلك اليوم طرائق التحليل النفسي ولكنني كنت اعرف اسسها فقصرت من ذبالة المصباح، حتى خيم الظلام على الغرفة واضجعت (حافظا) على الأريكة، ووقفت وراءه اسأله ويجيبني)^(١). ويعاني حافظ من شعور كبير بالندم والاثم ثم يصاب بالجنون فيلحق بصاحبه في مشفى الامراض العقلية وهكذا عادا متلازمين كما كانا في مطلع حياتهما .

لقد شغف العجيلي بالحوادث النادرة، والحكايا العجيبة، وحاول ان يصوغها في قصصه بصورة تبدو فيها وكأنها واقعية الا انها بحاجة الى تفسير . يقول مختتما قصته (محلول الكينا المنتقم)

(لقد نفضت يدي من الوصول الى الحقيقة في حوادث هذه القصة الغربية، ولكنني اسوقها اليكم عبرة لمن أراد أن يعتبر وفلسفة لمن شاء ان يتفلسف)^(٢)

القصة الأخيرة من المجموعة قصة (بنت الساحرة) التي سميت المجموعة باسمها، ويروي القصة الطبيب (عبد المؤمن بعد خمسة عشر عاما من وقوعها، وخلاصة القصة ان جماعة من العجر (النور) جاؤوا الى قرينته، وخيموا (نصبوا ثلاثة بيوت من شعر الماعز) قرب طاحونة كان عبد المؤمن يديرها نيابة عن والده اثناء العطلة المدرسية، كان يومها مراهقا لم يتجاوز

(١) المصدر نفسه ص/ ١٠١/

(٢) المصدر نفسه ص/ ١٠١/